

نحو ميثاق لتحسين شراكة المجتمع المدني مع جامعة الدول العربية

نحن، منظمات المجتمع المدني الموقعة أدناه، ومقرها في مختلف البلدان العربية،

وإذ نعتزف بالأهمية الأساسية للمنظمات الحكومية الدولية، بما في ذلك جامعة الدول العربية، للمشاركة في مشاورات حقيقية مع المجتمع المدني من أجل تحسين سياساتها وعمليات صنع القرار، وبناء علاقات أفضل مع ناخبهم، الذين هم في نهاية المطاف أناس يعيشون في الدول العربية، وتشجيع المزيد من الديمقراطية والمساءلة عن عملهم؛

وإذ نلاحظ أن جامعة الدول العربية لا ترقى إلى مستوى الممارسة الدولية الفضلى، بما في ذلك ممارسة المنظمات الحكومية الدولية المماثلة في مناطق أخرى من العالم، عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع المجتمع المدني؛

وإذ نؤكد أن الترتيبات والممارسات الحالية لمشاركة المجتمع المدني في جامعة الدول العربية لا يقتصر ضعفها فقط في احترام حقوق الإنسان الأساسية والمعايير الديمقراطية فحسب، بل تقوض أيضا فعالية جامعة الدول العربية ونفوذها وشرعيتها؛

وإذ نشدد على أن التوجه حالياً، سواء على مستوى الحكومات الوطنية أو المنظمات الحكومية الدولية، يسير بقوة نحو زيادة فرص الشراكة مع المجتمع المدني؛

وإذ نشير إلى أن المشاركة الفعالة تنطوي على الشفافية، ولا سيما حول مواضيع المشاركة، وفرص التشاور الملموسة والفعالة فنانا نؤكد على حقيقة أن العديد من منظمات المجتمع المدني في الدول العربية مهتمة وقادرة على المشاركة بفعالية في الفرص المتاحة في جامعة الدول العربية، في حال توفرها .

ندعو جامعة الدول العربية لاتخاذ الإجراءات التالية لتحسين شراكتها مع المجتمع المدني:

1. مشاورات حول الشراكة

- ضرورة اجراء عملية تشاور مفتوحة وشاملة مع المجتمع المدني ، بهدف وضع إطار جديد للشراكة بحيث يتم احترام ما يلي:
- ضرورة أن تكون العملية تعاونية بطبيعتها، على غرار الشراكة أو الجهد المشترك بين الطرفين، وأن تعمل جامعة الدول العربية بشكل وثيق مع المجتمع المدني على استكشاف خيارات لإطار المشاركة القوي
- ضرورة أن تتسم العملية بالشفافية، مع قيام جامعة الدول العربية بتمكين المجتمع المدني من الوصول إلى جميع الوثائق التي يحتاجها للمشاركة الكاملة في عملية التشاور، مع توفر معلومات حول مواقف مختلف أصحاب المصلحة، وكيفية استخدامها.

- ضرورة أن تلتزم جامعة الدول العربية في بداية العملية بمراجعة نهجها الحالي حول الشراكة مع المجتمع المدني، بما في ذلك اعتماد إطار جديد للسياسات العامة لهذا الغرض.
- ضرورة النظر في إنشاء هيكلية جديدة ومتخصصة داخل جامعة الدول العربية لقيادة هذه العملية، في محاولة لمعالجة أوجه القصور الحالية في العلاقة وبناء الثقة مع المجتمع المدني.

2. الوصول إلى المعلومات

- ان ضمان الوصول إلى المعلومات أمر أساسي لبناء الثقة وتيسير المشاركة الحقيقية، وينبغي أن تمارس جامعة الدول العربية مستويات انفتاح أكبر بكثير مما كانت عليه في الماضي. وبعد التشاور ، ينبغي أن تعتمد سياسة الإفصاح عن المعلومات بما يتماشى مع الممارسات الدولية الفضلى في المنظمات الحكومية الدولية. في هذه الأثناء ، يجب القيام بما يلي:
- نشر المعلومات بشكل مسبق بما في ذلك جدول الأعمال للاجتماعات الرئيسية وفرص المشاركة الأخرى ، إلى جانب وثائق المعلومات الأساسية ذات الصلة ، رهنا فقط بالأسس المشروعة للسرية.
- الاستجابة بسرعة وبشكل صارم لطلبات الحصول على المعلومات ، بما في ذلك عن طريق تعيين موظفين لديهم مسؤوليات محددة للقيام بذلك.
- الاستفادة الكاملة من التقنيات الرقمية في القيام بما سبق ، بما في ذلك توفير المعلومات بشكل مجاني بالصيغ الرقمية المفتوحة.

3- اجراءات المشاركة على المدى القصير

- ضرورة اتخاذ التدابير التالية من جامعة الدول العربية لتحسين الشراكة على المدى القصير، في انتظار نتائج عملية التشاور المذكورة أعلاه:
- تحويل نظام صفة المراقب الحالي إلى نهج قائم على المركز الاستشاري ، بحيث يستفيد الأفراد والمنظمات الذين يتمتعون بتلك الصفة من مجموعة من الحقوق وفرص المشاركة، وينبغي أن يشمل ذلك حقوق تقديم الطلبات والمداخلات ، وليس مجرد الحق في حضور الاجتماعات والاستماع إلى الجهات الرسمية.
- ضمان أن تكون عملية الحصول على الصفة مفتوحة وبمبسطة ومعزولة عن الاعتبارات السياسية أو غيرها من الاعتبارات غير ذات الصلة، بحيث يتم منح الصفة لأي منظمة تستوفي الشروط المحددة مسبقاً للحصول على المركز الاستشاري.

- تمكين حاملي الصفة من التعامل مباشرة مع مجموعة من هيئات جامعة الدول العربية إلى الحد الممكن ، بما في ذلك، وعلى وجه الخصوص، الجهات التي تتعامل مع حقوق الإنسان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- وضع عدد من خيارات المشاركة خارج نظام الصفة، مثل القدرة على تقديم طلب على أساس مخصص لحضور اجتماع معين أو للعمل مع جامعة الدول العربية لتنفيذ مشاريع أو سياسات.